رجمة الأندال
نورة طاع الله

رجعة الإدال

نور طاع الله

نوع العمل : قصة

الكاتب :نور طاع الله

تصميم الغلاف :منار أحمد

تعبئة وتنسيق : اسماء رضا

هذا العمل تم تحت اشراف فريق

كيان اللا رواية للنشر الاليكتروني

لينك الجروب

جروب اللا رواية

لينك البيدج

اللا رواية للنشر الالكتروني

إن تم تحميل هذا العمل من موقع آخر أو مكان آخر فيعد إنتهاكا لحقوقنا وسرقة أعمالنا وسرقة حق المؤلف

غبـــاء منـــا مكلـــف للغايـــة وهـــو تصـــديق الحقيـــر فـــي مواضـــع ممارســـته لحقارتـــه والنـــذل متـــى رمـــى الســـهم أصـــاب فـــي الصـــميم ومـــع رجـــم ورمـــــى حجارتـــــه ســـــقط بـــــنفس الســـــاحة الأبرياء ومن البشر الكثير.

المـــرض الشـــديد الـــدائم يجعـــل مـــن المـــريض عـــاجز علـــى القيـــام بمســـؤولياته هـــو فمـــا بالـــك عـــن مســـؤوليات غيـــره. ناهيـــك لـــو كـــان المرض دائم ونوعه شلل

.فـــي هـــذه الحالـــة وجـــب علـــى المحـــيط بـــالمريض المشـــلول الاعتنـــاء بـــه وتلبيـــة طلباتـــه, هـــي مســـؤولية وخدمـــة صـــعبة أكيـــد لكـــن كـــذا ســـبب يلزمنـــا بـــأداء هـــذه المهمـــة التـــي تحتـــاج الـــى وقـــت وتفـــرغ وجهـــد

أعظمهـــا دافـــع انســـاني.. رابـــط الـــدم والقرابة..

هـذا مـا انطبـق علـى سـناء ..سـناء أمـا لولـد وبنـت, الولـد فـي الـثلاث سـنوات مـن عمـره والبنت في شهرها الثامن .

قبـــل ثلاثـــة أشـــهر تعرضـــت الأم وزوجهـــا لحـــادث مـــرور مـــروع راح ضـــحيتها الـــزوج وســـناء أصـــيبت بشـــلل بحيـــث أصـــبحت لا تقـــوى علـــى المشـــي اطلاقـــا ولا حتـــى الكـــلام وان تكلمـــت لا تفهـــم مـــا تحـــاول قولـــه ومـــا قالته.

عانـــت طيلـــة هاتـــه الشـــهور ولا تـــزال تعـــاني بعـــد, ولكـــون أن كـــل واحـــد يعـــيش حياتـــه مـــن الأهـــل ولا يقـــوون علـــى خـــدمتها فـــي جميـــع

الأوقات اضطرت سناء بعد تفكير طويل وبنصف قناعة وشق صغير من الرضا , سلكت خطوة اللجوء الى الاستعانة بمكتب خدمات البيوت لتطلب خادمة من هناك تخدمها.. مع أن سناء لا تؤيد خطوة وفكرة الخادمة وهذا راجع لأنها تحب عيش حياة خاصة, اضافة الى الأشياء والحوادث والمشاكل التي تسمع عنها من المقربين اليها وحتى البعيدون وما يحدث من وراء الخادمات, الا أن وضعها ضغط عليها وأجبرت على جلب خادمة الى بيتها لخدمتها والانشغال بالأولاد الصغار.

جاءت الخادمة وفي بادئ الأمر ولفترة معتبرة كانت سناء سعيدة بليلى وتفتخر

بهـــا طـــوال الوقـــت وأمـــام الجميـــع , اعتبرتهـــا أختـــا لهـــا وأمنـــت علـــى أولادهـــا معهـــا مـــن كثـــرة مـــا أبدتـــه الخادمـــة مـــن أدب واحتـــرام وتصـــرفات وضـــعت الثقـــة الكاملـــة بكـــف سناء .

اســتمر الحــال علــى حالــه الجيــد الــى أن جــاء اليـــوم حلـــت الخادمـــة محـــل ســـناء وصـــارت هـــي التـــي تـــأمر وتتـــأمر وتنهـــي كمـــا لهـــا مطلـــق الســـيطرة علـــى ســـناء مســـتغلة وضـــعها وعجزها.

تســـتقبل ســـناء دومـــا بشـــتى الأوقـــات ســـب وشـــتم واهانـــة , وتركهـــا لســـاعات طويلـــة حتى أيام بدون طعام وعلاج ودون عناية.

أمـــا الأولاد وكـــأن لـــيس لهـــم أحـــد علـــى هيئـــة اولاد شـــوارع كـــانوا ولا عنايـــة ولا اهتمـــام بهـــم ويتعرضـــون للضـــرب والاعتـــداء مـــن طرف الخادمة ليلى.

هـــذا الوضـــع أدى بســـناء العـــاجزة المشـــلولة الخوف من الخادمة ,

ولـــم يتوقـــف الـــأمر الـــى هنـــا وفقـــط فالخادمـــة ليلـــى صـــاحبة الخمســـة والعشـــرون ســـنة حولـــت البيـــت , بيـــت ســـناء الـــى مكـــان لالتقـــاء العشاق.

الحـــزن والقهـــر كـــان يقتـــل ســـناء بكـــل وقـــت وخوفهـــا علـــى أولادهـــا الصـــغار جـــدا أدى الـــى تدهور صحتها أكثر وأكثر

لا أحد استطاع وتمكن من معرفة وضعها هذا فالجميع منشغل بحياته ولا أحد يسأل على أحد. والخادمة كانت تمنع الهاتف عنها وحتى فتح الباب بوجه أهلها وذويها وان فتحت تخبرهم أن سناء لا تريد رؤية أحد فانصرفوا بكلمة لا تريد منكم أحد.

لم يتحول الى الأفضل, بالسوء والحال السيء جدا حال المسكينة هو الحال المكرر, الى أن جاء اليوم الذي فيه بطن وعين الخادمة لم تشبع من المال التي تسحبه بالقوة من الامرأة العاجزة ولا من البيت المحول الى ملتقى للعشاق وبأجر, اذ الطمع طور الحال باتخاذ قرار لبيع البنت الصغيرة أية الى عائلة غنية ليس

لهـــم أولاد , وبالفعـــل تمكنـــت مـــن فعـــل ذلـــك أمـــام أعـــين الأم التـــي خســـرت ابنتهـــا وهـــي تـــرى بـــأم عينهـــا رحيلهـــا الأبـــدي والخادمـــة تقـــبض ثمنهـــا.لكن عنـــدما وصـــل الأمـــر لبيـــع ابنهـــا أدم لـــم تســـتطع البقـــاء ســـاكتة وكـــان الصـــراخ فـــي وجـــه الخادمـــة هـــو الفعـــل الأقصى الذي بإمكانها فعله

وضـــعت الخادمـــة حقيبـــة أدم أمـــام البـــاب لرحيلـــه مـــع عائلـــة أخـــرى , والاتفـــاق فـــي الوقت ذاته على بيع كلية السيدة سناء.

لـــم يـــدم صـــراخ ســـناء طـــويلا الا أنـــه بـــين الحـــين والأخـــر كانـــت ســـناء تصـــرخ بـــأعلى صـــوت وهـــي تشـــتم الخادمـــة محاولـــة إيصـــال

صـــوتها للجيـــران وانقاذهـــا قبـــل فـــوات الأوان.

لـــم تتوقـــف ســـناء مـــن الصـــراخ لحظـــة وصـــوتها العـــالي جـــدا أخـــاف الخادمـــة كثيـــرا بـــأن يصـــل الـــى الجيـــران فـــدون تـــردد منهـــا مســـكت الوســـادة بيـــدها وعلـــى وجـــه ســـناء وضـــعتها وهـــي تضـــغط بقـــوة لكـــتم صـــوتها, وبالفعل سكتت العاجزة للأبد.

هربـــت ليلـــى وتركـــت أدم أرضـــا يبكـــي علـــى أمـــه , جـــاءت الشـــرطة وثبتـــت التهمـــة علـــى ليلـــى الهاربـــة التـــي تـــم القـــبض عليهـــا بعـــد شـــهرين مـــن الجريمـــة حوكمـــت بمـــا تســـتحق, وأدم احتضـــنته احـــدى العـــائلات بشـــكل رسمي.

فمن رحل قد رحل ليس بقرار منه وانما بالإجبار ومن بقي هو في الأصل لم يرد البقاء, فليس دائما الأمور معنا تسير على طبيعتها ولا كما نريد فما نريده ونقرر له وننفذه قد يكون الدمار النهائي لنا الذي لن نكون بعدها بالوجود ولا بالحياة, فالغريب يبقى غريب وان عاشرته الكثير من الوقت والسنوات فهو له ما يخفيه وأنت لن تعرف ما تريد معرفته لا في الحال ولو بعد حين والثقة ذنب وجريمة لن تكون نهايتها نهاية سعيدة.